

المحاضرة الأولى: مدخل عام إلى الجغرافيا السياسية قال نابوليون بوناپرت "إن سياسة الدولة تكمن في جغرافياتها" تعد الجغرافيا السياسية أحد فروع الجغرافيا البشرية التي تبحث العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها. ومناخ. وتنمو هذه الشخصية وتنضج في إطار محدد معترف به "الحدود". ، واتصالاتها بأماكن أخرى قريبة أو بعيدة، بينما يهتم الجغرافيون السياسيون بمواضيع أخرى عند دراستهم للمدينة تتمثل في كيفية تنظيم مدينة بيونغيانغ على سبيل المثال، للسماح بالرقابة السياسية في بلد ذو نظام شمولي. إلخ. أي التحليل المكاني للظواهر السياسية أي مدى تأثير العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) على القرارات السياسية، وأثر هذه الأخيرة على الظواهر الجغرافية والسلطة السياسية. فعلى الرغم من قدم هذا المجال البحثي إلا أن نشأة علم الجغرافيا السياسية جاء متأخرا مقارنة بالعلوم الجغرافية الأخرى نهاية القرن التاسع عشر على يد فريدريك راتزل 1897، وقال قبله أن لكل قرن منظره الجيوبوليتيكي الخاص". . تطوره ، مفهوم الجغرافيا "Halford John Mackinder السير هالفورد ماكيندر إلى آلهة Geia السياسية ومجالاتها من الناحية الإيتيمولوجية ترتبط كلمة الجغرافيا السياسية باليونانيين القدماء حيث تشير كلمة عند اليونانيين تعني: "استكشاف للأشكال الأرضية للمجال و الأرض و Geiapolis إلى دولة المدينة، وعليه Polis الأرض و و تعني Geo مراقبتها وتنظيمها بواسطة الجنس البشري". أما من الناحية الإيستيمولوجية فمصطلح الجيوبوليتيكا مكون من شقين تعنى السياسة مما يوحي لنا بوجود علاقة بين الأرض أو الجغرافيا مع السياسة، التعريف الاصطلاحي : Politic الجغرافيا، و تعددت التعاريف المقدمة للجغرافيا السياسية واختلفت سبب تباين المدارس الفكرية والزوايا التي تبنيتها، وكذا التطور الذي عرفه هذا العلم على طول الفترات الزمنية التي مر بها (قبل الحرب العالمية الثانية وما أعقبها)، إضافة إلى تأثيره بالتغيرات التي طرأت على علم الجغرافيا بصفة عامة ، ولكن هذا لا يمنعنا من محاولة تحديدها في مجموعات: التعاريف التي ارتكزت على المقومات بأنها "Cressy الجغرافيا للدولة والمحصورة في الحدود السياسية، مع تفسير القيمة السياسية التي تمنحها لها كتعريف كرسى تطبيق المبادئ الجغرافية على مشكلات السياسة الداخلية والخارجية، والمساحة ومدى التماسك أو التجانس الداخلي للدولة". و بأنها "دراسة العلاقة بين الأرض في صورة الموقع والمساحة والموارد الاقتصادية Richard Hartshorne تعريف هارتسهورن والدولة في صورة السكان من حيث قدراتهم و آرائهم ودوافعهم الاجتماعية في ضوء تباين ظاهرات سطح الأرض، وتعريف بأن الوحدة السياسية تعد نواة الجغرافيا السياسية، وأن القيمة السياسية للدولة ترتبط ارتباطا وثيقا" Whittlesey ويتلصق بالظروف المناخية التي تشغلها الدولة وبأشكال سطح الأرض وبالموارد الطبيعية في تلك المناطق". والمساهمة في تحقيق متطلبات السكان، كما تتناول مقومات تقدم الدولة وقوتها وعلاقتها بغيرها من الدول " التعاريف التي عالجت الجغرافيا السياسية Norman Pounds من خلال التيارات الفكرية والعقائدية التي يمكن للدولة أن تغذي بها السكان، ونذكر هنا تعريف نورمان باوندز الذي أن الجغرافيا السياسية هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الدولة. وأن الدولة عادة ما توجد لأجل القيام بدور أو عمل خاص ألا وهو حماية ورعاية كيانها وتفكيرها الإيديولوجي الذي تتبناه وتتبع فلسفته في حياتها وتطورها. وغير بعيد عن هذا التعريف يضيف أن الجغرافيا السياسية "هي تفاعل القوى السياسية داخل الوحدة السياسية، وتؤثر هذه المنطقة في تطوير فيما بعد Jones جونز هذه العقائد ونشرها في مناطق أخرى" والأماكن التي يمكن استخدامها كقواعد عسكرية أو نقاط تحكم إستراتيجية. فالجغرافيا السياسية حسب إيف لاكوست "دراسة الأنواع المختلفة من التنافس السلطوي على الأقاليم. تقاس القوة بحسب الإمكانيات الجغرافيا السياسية هي" Jacques Ancel الإقليمية الداخلية والقدرة على التوسع خارج الإقليم إلى أبعد حد" ويعرف جاك أنسيل في المقام الأول ملاحظة وتحليل العلاقات الإنسانية والتي تتطور عسكريا، وسياسيا، يتكون هذا الإطار من أقاليم، خطوط (حدود)، وأقطاب. 1- الأقاليم السياسية: لقد كانت الدول هي الوحدات السياسية الكلاسيكية التي تعنى بها الجغرافيا السياسية أما اليوم هناك ثلاثة أنواع من الأقاليم: أ - الأقاليم الفرعية من دون الدولة والتي تشكل مناطق أو أنواع أخرى من الكيانات الإدارية. أو الأقاليم المتجانسة من حيث مستوى التنمية. فهذه الفواعل هي الأخرى تنتج أقاليم كالأحزاب السياسية، وصف هذه الفضاءات وإدراجها فلم تعد الدولة لوحدها كافية لفهم وتحليل مشاكل الجغرافية السياسية ومعضلاتها. والشركات التي تنظم وتدير الفضاء. يمكننا أن ندرج في هذه المجموعة المراكز الفكرية والروحية ذات قيمة هوياتية (مكة للمسلمين، بيتش للصرى) . مجالات الدراسة في الجغرافيا السياسية تشكّل الجغرافيا السياسية واحداً من الموضوعات الشائكة في الدراسات الجغرافية، نجد أن وحدة الدراسة في الجغرافيا السياسية هي الإقليم السياسي أو الوحدة السياسية وهي اصطناع بشري متغير يتميز بالتنظيم السياسي و التماسك سواء كانت دولة، أو ولاية أو وحدة إدارية على درجة عالية أو منخفضة من الاستقلال الذاتي( كالكيك في كندا والكميونات في فرنسا ، ) غير أن هذه الوحدة قد تتسع أو تنكمش ، وقد تضعف أو تقوى ، كما أن حدود الإقليم الجغرافي غير محددة تحديدا دقيقا

بينما الإقليم السياسي له حدوده الواضحة تمام الوضوح. كارل هاوسهوفر و بيار كالوس يركزون على الدولة كفاعل وحيد الذي يمتلك القوة المتمثلة في الجغرافيا فقط. 2- المنظور ما بعد الوضعي. فيعتبر أن هناك فواعل أخرى إلى جانب الدولة على غرار عند اليونانيين تعني: "استكشاف للأشكال الأرضية للمجال و الأرض و Geiapolis القوة الصلبة، تأثيرا كالتكنولوجيا، النوع. وعليه تعنى السياسة مما يوحي لنا بوجود علاقة بين الأرض أو الجغرافيا مع Politic مراقبتها وتنظيمها بواسطة الجنس البشري". و السياسة، و كذا التطور الذي عرفه هذا العلم على طول الفترات الزمنية التي مر بها (قبل الحرب العالمية الثانية وما أعقبها)، ولكن بأنها تطبيق "Cressy هذا لا يمنعنا من محاولة تحديدها في مجموعات: مع تفسير القيمة السياسية التي تمنحها لها كتعريف كرسى بأنها "دراسة العلاقة Richard Hartshorne المبادئ الجغرافية على مشكلات السياسة الداخلية والخارجية، و تعريف هارتسهورن بين الأرض في صورة الموقع والمساحة والموارد الاقتصادية والدولة في صورة السكان من حيث قدراتهم و آراؤهم ودوافعهم الاجتماعية في ضوء تباين ظاهرات سطح الأرض، كما تتناول مقومات تقدم الدولة وقوتها وعلاقاتها بغيرها من الدول " التعاريف التي عالجت الجغرافيا السياسية من خلال التيارات الفكرية والعقائدية التي يمكن للدولة أن تغذي بها السكان، ونذكر هنا تعريف الذي أن الجغرافيا السياسية هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الدولة. وتؤثر هذه المنطقة في Norman Pounds نورمان باوندز تطوير فيما بعد هذه العقائد ونشرها في مناطق أخرى" والأماكن التي يمكن استخدامها كقواعد عسكرية أو نقاط تحكم إستراتيجية. فالجغرافيا السياسية حسب إيف لاکوست "دراسة الأنواع المختلفة من التنافس السلطوي على الأقاليم. تقاس القوة بحسب الجغرافيا" Jacques Ancel الإمكانيات الإقليمية الداخلية والقدرة على التوسع خارج الإقليم إلى أبعد حد" ويعرف جاك أنسيل السياسية هي في المقام الأول ملاحظة وتحليل العلاقات الإنسانية والتي تتطور عسكريا، وأقطاب. 1- الأقاليم السياسية: لقد كانت الدول هي الوحدات السياسية الكلاسيكية التي تعنى بها الجغرافيا السياسية أما اليوم هناك ثلاثة أنواع من الأقاليم: أ - الأقاليم الفرعية من دون الدولة والتي تشكل مناطق أو أنواع أخرى من الكيانات الإدارية. والشركات التي تنظم وتدير الفضاء